

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

على ذلك نوع من الحلم و هو إحتمال أذى الخلق و فى ذلك ما يدفع كيدهم و شرهم و ما ذكره فى قصة أهل الجنة من أمر السخاء و الجود و ما ذكره هنا من الحلم و الصبر هو جماع الخلق الحسن كما جمع بينهما فى قوله (الذين ينفقون فى السراء و الضراء) الآية كما قيل بحلم و بذل فى قوله الفتى .

و كونك إياه عليك يسير فالإحسان إلى الناس بالمال و المنفعة و إحتمال أذاهم كالسخاء المحمود كما جمع بينهما فى قوله (خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين) ففي أخذه العفو من أخلاقهم إحتمال أذاهم و هو نوح عان ترك مالك من الحق عليهم فأخذ العفو أن لا تطلب ما تركوه من حقه و أن لا تنهاهم فيما تعدوا فيه الحد فيك و إذا لم تأمرهم و لم تنههم فيما يتعلق